

## القاعدة التاسعة شرح قواعد المنظومة النسية للشيخ وليد السعیدان

وليد السعیدان

احسن الله اليكم قال حفظه الله وكل فعل المصطفى للندب ان لم يقتربن بفعل امر فاستبن. نعم نص القاعدة يقول افعال النبي صلى الله عليه وسلم تقييد الندب الا اذا اقترن بامر قوله فتفيد ما افاد القول - 00:00:17

افعال النبي صلى الله عليه وسلم تقييد الندب الا ان اقترن بامر قوله فتفيد ما افاد القول يعني بمعنى ان القول اذا افاد الوجوب افاد الفعل الوجوب. واذا كان القول يفيد الندب فالفعل يفيد الندب - 00:00:38

هذه القاعدة فيها خلاف طويل بين الاصوليين ليس هذا موضع تحريره لكن ما عقده الناظم عندكم هو القول الصحيح فالنبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله عز وجل لنا مشرعاًليس كذلك؟ الجواب بلى. طيب نحن نأخذ التشريعات من اي شيء - 00:01:01 احياناً نأخذها من اقواله واحياناً نأخذها من افعاله واحياناً نأخذها من تقريراته بل ونأخذ التشريع من تركه كل فعل توافر سببه ولم يفعل فالمشروع تركه. اذا اخذنا الحكم من تركه. فاحيانا تكون السنة قوله احياناً السنة فعلية احياناً - 00:01:21

السنة اقاربها السنة تركية ولكن واحدة قواعد مشروحة في غير هذا الموضع. الان اللي يخصنا السنة الفعلية ماذا يفيد اذا فعل فعلاً هل يفيد الوجوب ولا يفيد الندب والاستحباب؟ نقول الاصل ان جميع افعاله تقييد الندب - 00:01:42

جميع ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من الافعال يفيد الندب الا ذلك الفعل الذي اقترن بامر قوله فان الفعل فحين اذ يفيد ما افاد القول هذا تأصيلها لكن اما تطبيقاتها فكثيرة. من هذه التطبيقات مثلاً من هذه التطبيقات - 00:02:03

جلسة الاستراحة فعل فعله النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ولم يقرن بامر قوله باعتبار خصوصيتها لم يقل اجلسوا لکذا فاذا هو فعل فعله النبي صلى الله عليه وسلم فيكون حكم جلسة الاستراحة انها مندوبة. فيحسن للانسان ان يجلس للاستراحة لا على وجه - 00:02:23

ماء الدوام والاستمرار وانما احياناً دون احياناً. لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رفع اليدين في المواقع الاربعة ايضاً فعل فعله النبي صلى الله عليه وسلم فافعاله تقييد الاستحباب. افعاله تقييد الاستحباب - 00:02:44

لقطوا الحصى من المزدلفة ايضاً فعل فعله النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله تقييد الاستحباب وهذا دواليك في جميع في جميع التعبادات كل فعل فعله النبي صلى الله عليه وسلم فانه يفيد الاستحباب. طيب او ليس الركوع فعل فعله؟ الجواب بلى. ولكن مقررون - 00:03:02

بقوله ها اركعوا واسجدوا ثم اركعوا ثم تطمئن راكعا. اذا هو فعل مقررون بقول السجود نفس الشيء ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً افعال الصلاة من ركوع وسجدة وقعود وقيام على ما ورد الامر به في حديث المسيح في صلاته نقول انها تقييد الوجوب. لما؟ لانها - 00:03:22

افعال اقترن بقول فتفيد ما افاد هذا القول فتفيد الوجود الان سؤال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج قال ايش ايش يقول الكلمة المشهورة؟ لتأخذوا عنني اذا صار فعل الطواف واجب لاقترانه بایش؟ بهذا القول. ثم سعى وسعيه فعل من - 00:03:46

افعل لكن كان قال لتأخذوا عنني مناسكم اذا فعل مقررون بقول فتفيد الوجوب وكذلك جلس في عرفة حتى غربت الشمس وبات

بالمزدلفة ورمي الجمرات وكل فعل فعله في الحج يقول لتأخذوا عني مناسككم - [00:04:12](#)

قم اذا الاصل في افعال الحج انها على الوجوب الا بقرينة او اجماع يصرفه عن بابه هذه القاعدة جميلة جدا افعال الشارع تفيد الندب والاستحباب الا باامر قط مادا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلی ركعتي الفجر مادا كان يفعل - [00:04:30](#)

يضطبع على شقه الايمان والاحاديث في هذا كثيرة جدا في الصحيحين وفي غيره اسمع ما حكم هذه الضجعة ايها الفقهاء ما حكمها هنا اختلف العلماء اختلاف طويل ابن حزم جا وقال فرط - [00:04:50](#)

ومن لم ومن لم يضطبع فلا تقبل منه صلاة الفجر والعياذ بالله ما عنده يمين يسار بروز واذا لم يضطبع ما صحت صلاة الفجر قالوا ليه يا ابن حزم؟ قال لانه وان كان فعلا - [00:05:11](#)

الا انه مقرؤن باامر قولي في سنن الترمذى من حديث ابي هريرة رضي الله عنه بساند صحيح ترى قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلی احدكم الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح فليضطبع على شقه الايمان - [00:05:36](#)

اذا ليست القضية قضية فعل بل هو فعل مقرؤن بايش؟ بقول. وانا مع ابن حزم في هذا الى هنا لكن لو لم نجد صارفا يصرف هذا الامر عن بابه. لقلنا بوجوبهما - [00:05:52](#)

وهل ورد له صالح؟ الجواب نعم ورد له صالح. وهو عدم اضطبع النبي صلى الله عليه وسلم لما فاتته صلاة الفجر. الصبح في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة وابي هريرة انه امر بلا فاذن ثم صلی ركعتي الفجر ثم صلی الفجر ولم يضطبع بين سنته - [00:06:07](#)

وفريضتها فلو كان الاضجاع بعد الركعتين واجبا لفعله. اذا لو لم يفعل هذا لقلنا بما قال به ابن حزم مدرى انتو معي ولا لا واضحة السنة القبلية والبعدية هل امر بها؟ الجواب؟ لا. كان يصلی اربعا قبل الظهر فعل - [00:06:27](#)

وركعتين بعدها فعل وركعتين بعد المغرب فعل وركعتين بعد العشاء فعل. كان يوقعها في بيته فعل كلها تفيد مادا؟ الندب استحباب. اذا متي ما رأيت الفعل مجرد عن القول فاحكم عليه شرعا انه مندوب. واذا رأيته مقرؤنا بقول - [00:06:46](#)

اعطه حكم هذا القول فان كان القول يفيد الوجوب. فالفعل الذي حصل به البيان يفيد يفيد الوجوب. واذا كان الفعل القول يفيد الندب فالفعل الذي حصل به البيان يفيد الندب - [00:07:06](#)

بقي مثال اخير وهو ركعتا الطواف ما حكمهما فيه خلاف بين اهل العلم وقول جماهير العلماء انهمما سنة وهو الحق ان شاء الله لكن كيف يكون هو الحق وقد امر الله عز وجل بهما في قوله واتخذوا - [00:07:20](#)

من مقام ابراهيم مصلى. اذا هو فعل مقروء. مقرؤن. بقول. اليس كذلك؟ فما الصارف الصارف هو ولا خلوه واجب عليكم يلا واجب عليكم اسألکم عنه بكرة فيکم ما ما تبون واجبات احولکم للمدير. هذا هو - [00:07:40](#)

واجب عليکم بكرة. خلنا نشوف اجتهادکم فيها ما الذي صرف ركعتي الطواف عن القاعدة العامة وهي ان الفعل المقرؤن بالقول الواجب يفيد ركعتا الطواف فعل فعله لكن مقرؤن بقوله واتخذوا - [00:08:05](#)

فما الذي صرفها؟ وقلت بانها مستحبة واجب عليکم بكرة فاذا نخلص من هذا ان جميع افعاله تفيد الندب واي افعال اعني؟ اعني الافعال التشريعية لان هناك انواع اخرى لفعله صلى الله عليه وسلم. وهناك الافعال الجبلية - [00:08:20](#)

وقاعدتها تقول الافعال الجبلية لا حكم لها في ذاتها ولكن حكمها في نياتها وهيئةاتها فالغائب في ذاته فعل فعله لكن ما يروح واحد يدور في المياه يقول ابروح اتبع الرسول في السنة لا. الغائب له حكم باعتبار نيتها انك تريد ان - [00:08:42](#)

تتحفف من جسده من هذا من هذا الغائب حتى يصفو جسده لطاعة الله وهيئته بمعنى ان تدخل على الصفة التي دخل وان تجلس على الصفة التي جلس. فاذا الافعال الجبلية لا حكم لها في ذاتها. لكن لها حكم في - [00:09:03](#)

وهيئاتها. النوم في ذاته ليس بمشروع تشريع ايجاب او ندب هو مباح مع ان فعل فعله رسول الله لكن هو لم ينم لان النوم سنة وانما لانه عادة وطبيعة وجبلة فطرة - [00:09:19](#)

كيف نجعل النوم طاعة بنيتها وهيئتها؟ بان تنام لتتقوى على طاعة الله وان تتوضأ وتنام على جنبك الايمان وتذكر الاذكار. فاذا

المباحثات تنقلب عبادات بالنيات والهياكل المباحثات تنقلب عي عي عا عبادات عبادات بالنيات والهياكل. انتهينا من هذا وهناك فعل

اخر - 00:09:37

ثبت عنه صلى الله عليه وسلم وهو فعل فعله لموافقة عادات قومه. فقد كان يلبس كما يلبسون ويعدون كما يهتمون وكان يبني بيته من المادة التي قومه يبنون بها اليه كذا؟ وكان يركب ما يركبون. فكيف اتبعه - 00:10:01

وفي فعله هذا ان توافق عادات قومك فمن وافق عادات قومه فقد اتبع السنة ايها ان تركب حمارا الان ثم تقول لقد ركب رسول الله عفيرا حماره لأننا سنقول للحمار اركبه. لانه في عقلية - 00:10:22

هذا خطأ ركب الحمار لأن قومه هذا مركوبهم. الان السنة ركب السيارات اذا ركبت السيارة فهي سنة ويا ليت اصحاب المعارض يسمعون يسمعونني. يقول والله جزاه الله خير حط ركب السيارات سنة اذا سيشتري الناس كثيرا ونعطيه هدية اه - 00:10:44

اه ايش ماني يعرف اسمها ايش ما ادري عنها المهم انه سيارة حلوة بضاءة وجميلة وازرق سمير مرت بهوا يجينا طالب صغير ويعدون بنقول له يا حبيبي ليش لماذا تلبس العمامة؟ يا حبيبي رسول الله - 00:11:07

صلى الله عليه وسلم كان يأتى يلبس الامام تجي تقول له ببساطة عشان تقنعه تقول هل كان يعتد لان العمامة في ذاتها هي السنة ولا لان قومه كان يعتمدون وكانوا يغطون رؤوسهم بهذا النوع من - 00:11:31

فالسنة هي تغطية الرأس لكن نوع الغطاء ها يرجع فيه لعبد. اذا لبس الغترة هي السنة لبس الثوب الان هو السنة لم صار سنة؟ ليست سنة عينية ذاتية. وإنما سنة للموافقة. فإذا هناك افعال فعلها لموافقة عادات قومه. الان ما رأيكم - 00:11:44

كن في انسان جاء يبني بيته من الطين طبعا يبني يبني تواضعوا جزاه الله خير لكن تشريعيا يبني تواضع بكيفه شو اللي يتبع في البنا يحط خيمة ويس اعظم تواضع - 00:12:12

تواضعوا بكيفك لكن كونك تفعله وان تعتقد ان هو المشروع فنقول لا السنة الان ان تبني بالبلوك والاسمنت لأن قومك الان هذى عادتهم بنائهم شفتووا كيف يفهم الدين الان في بعض الناس الان في زمننا هذا يركبون حصان - 00:12:27

ويركبون حمارا ويمشون به في اسواق الناس يرفضون دخول الثلاجات في في بيوتهم لأنها ما كانت على عهد الرسول الا ثلاجات طيب يرفضون الفرشة ذي يصلون على الحصباء النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد على الماء والطين - 00:12:45

والمشكلة ما يفعلونه تواضعوا يفعلونه ايش؟ تشريعيا وينكرن على غيرهم اذا لم يفعل. هذا خطأ كبير يا جماعة. فإذا انت تركب ما يركبه قومك تلك السنة تغطي رأسك بما يغطي به قومك عادة عادة. هذا السنة - 00:13:02

تأكل ما يأكله ايش؟ قومه. ترى الرز الان سنة دق في الرز ابشر بالخير سنة هل هذا مأكول قومي وبين الاخوة المسلمين فول وطعمية هذى سنة عندكم في مصر وبين الصيادية؟ وبين الصيادية اهل جدة - 00:13:18

ايها هذا يا اخي والله لو فهم الدين بهذه الطريقة احبينا ديننا يا شيخ بعضا يعقد الناس في بعضهم تعقيد كان يضيق عليك واسعة هذا الدين لبس ما تشاء مما يلبسه قومك - 00:13:35

اركب ما تشاء من يركبه قومك ابني ما تشاء. حط شوربة حط قبة. ابن ابن مما يبني به قومك ما في مشكلة عندك. لكن ايها ان تلبس ثوب فخر وثوب الشهرة هو هو اللبسة المخالفه للعادات - 00:13:48

كل من خالف عادة قومه في لباسه فقد اتخذه ثوب شهرة. سواء شهرة الدناء او شهرة الفخر والخيلة انا ما ادري عنكم انتوا تعاينوني ولا ادري ماشي معي ولا لا؟ ايه بقينا في فعل اخر وهو الافعال التشريعية التي بنى ماضى حكمها اذا افعال طبيعية جبلية - 00:14:02

قادتها المباحثات تنقلب عبادات بالنيات والهياكل افعال فعلها من باب ايش موافقة العادات فالسنة فيها ايش؟ متابعته في اعيانها لا متابعته فيما وافق عادة القوم ما لم تكن عادة القوم مخالفه للشريعة - 00:14:23

وافعال تشريعية الاصل فيها الندب والاباحة الا اذا اقتربت بأمر قولي فتفيد ما افاد القلوب اخوان آآ صارف لا هذا الواجب هذا لواجبنا لبس اي خلاص يصير من جملة في عادات اهل مصر يلبسون البنطال ما في مشكلة يلبسونه ما يلبسه قومه - 00:14:40

لكن الحين ما في بنطلون يقد علينا ها ليس في عرف اهل مصر تغطية الرأس ما في مشكلة في في العرف الباكستاني الفقير المزركشة ذي تسطع في وجهك اول ما تجي على - 00:15:07

حلوة دي البسها الطربوش في العرف الشامي مثلا الطاقي في العرضة التركي كل يعطي رأسه بما جرت عادة قومه ان يعطوا رؤوسهم لا تكلف لا تتتكلف شيئا غير ما يفعله قوم. لا لا تشد عن قومك بملبس - 00:15:24

بمطعم ولا بناء ولا بمركب خلق مع الناس انا يعجبني رسول الله هذا الرجل العظيم هذا النبي الكريم كان يأتي الاعرابي يقول ايكم محمد ايكم محمد مجموعة موجودين ورسول الامامة بينهم معرفة. لم يكن يتميز. لم يكن يتميز عنهم لا بمجلس ولا بكرسي - 00:15:42

ولا بكرسي لم نكن يتميز عنهم بشيء انتم اللي حاطينها الان بشرح له واقف له مضجع يقول ايكم محمد معقوله ذي معقوله ذي ايكم محمد ما عرفته؟ ما عرفته؟ حتى يشير ذلك الرجل الابيظ المتكتى - 00:16:05

هذا دليل على انه ما كان يتميز عن قومه في عاداتهم ولا تقاليدهم في اي شيء - 00:16:31